

وها أنا بين أنياب المنايا
تحت براثن الخطب الجسيم
وقال يصف حاله ص ٦٤ :

تسألت عنى نجوم الدجى
لما رأتنى دانى المصرع
قالت نرى فى الأرض ذا لوعة
قد بات بين اليأس والمطمع
يئن كالمفئود أو كالذى
أصابه سهم ولم يُنزع

وقال ص ٦٩ :

لكننى غير مجنود وما فتئت
يد المقادير تقصينى عن الأرب
وقد غدت وأمالى مطرحة
وفى أمورى ما للضب فى الذنب

وقال ص ٧٣ :

سعيت الى أن كدت أنتعل الدما
وعدت وما أعقبت إلا التندما